المناهج الدراسية ومن الاذاعة والصحف والتلفاز. مما يذكرنا بما أقدمت عليه اسرائيل بعد العدوان عام ١٩٦٧ مباشرة، في الأراضي المحتلة وفي غزة والضفة الغربية، من تغيير المناهج والكتب، وحذف كل مايمتّ بصلة إلى القومية أو الوطنية أو التاريخ القومي والوطني، كما حذفت منها الآيات القرآنية التي تتحدث عن الجهاد والقتال[٩].

وجرت، وما تزال، محاولات عديدة للتنسيق بين الأجهزة المصرية والأميركية والاسرائيلية لاختراق مجال البحث العلمي، سواء في الجامعات أو مراكز الدراسات ،لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الباحثين المتخصصين إلى جانب الفكر المعادي لشخصيتنا وقوميتنا، بعد إجراء تحليل وتصنيف لهؤلاء الباحثين المتخصصين. ووضعت برامج لتبادل الزيارات وإجراء البحوث المشتركة بين الخبراء المصريين والاسرائيليين، بدعوى «التعاون العلمي والثقافي» الذي نصّت عليه المعاهدة المصرية الاسرائيلية في ملحقها الخاص بالمجال الثقافي، وبدأت إجراءات تنفيذية لتحقيق هذا الهدف، فوصلت وفود من الجامعيين الاسرائيليين إلى مصر للقيام ببحوث مشتركة مع الباحثين المصريين[١٠].

وقد طلب الرئيس السادات تشكيل لجنة للاتصال بإسرائيل، والحصول على أحدث الوسائل العلمية التي توصلوا إليها في الري والزراعة. وذكر أنه سوف تخصص مساحة خمسة آلاف فدان لإجراء تجارب مشتركة في الزراعة. وكانت الأوساط العلمية الإسرائيلية قد وصفت زيارة الدكتور محمود داود وزير الزراعة والري إلى اسرائيل، بأنها «أنجح رحلة قام بها مسؤول مصري إلى اسرائيل»[١١].

وذكرت مجلة روز اليوسف القاهرية أن البروفسور بامنتا، رئيس قسم الدراسات الشرقية في الجامعة العبرية ــ وهو أستاذ اللغة العربية وآدابها في الجامعة ــ طلب تزويد اسرائيل بعدد من المدرسين المصريين لتدريس اللغة العربية في مدارسها، بدءاً من الصف السابع الاعدادي، بعد أن تقرر الأخذ بنظام تدريس اللغة العربية بواسطة مدرسين عرب[١٢].

وكان الدكتور حسين فوزي الذي زار اسرائيل، وألقى فيها عدة محاضرات، نفى فيها عروبة مصر وهاجم تراثها القومي والوطني، ومجد دعوة السلام مع الكيان الصهيوي، قد منح من جامعة تل ـ أبيب، الدكتوراه الفخرية يوم الاثنين في الثامن من حزيران (يونيو) ١٩٨٠. وقد بررت الجامعة منحه هذه الدكتوراه الفخرية بأنه «كان حريصاً على الدفاع عن حرية الرأي، وكان له دور في التعريف بالحضارات»[١٣]. وكان قد سافر إلى تل ــ أبيب لإلقاء عدد من المحاضرات، بدعوة من معهد آسين الأميركي للدراسات الانسانية[١٤].

وتوالت الزيارات المتبادلة، العلمية والثقافية، بين مصر واسرائيل، فتلقى الفنان التشكيلي صلاح طاهر دعوة رسمية، من محافظ تل ــ أبيب، لإقامة معرض للوحاته في كل من تل ــ أبيب وحيفا والقدس. وتعاقدت وزارة التربية والتعليم المصرية مع معلمة اسرائيلية لتدريس التاريخ لأطفال مدارس فكتوريا الخاصة بمصر، وهي المدارس ذات التاريخ